العروج ولقاء الإنسان بالآلهة في العراق القديم

م.د. محمد فهد القيسي

كلية الآداب / جامعة واسط

المقدمة

امتاز الدين في العراق القديم بأنه كان ديناً قائماً على مؤسسات ونظم وطقوس وعقائد، وكانت هذه الطقوس والعقائد تجعل من الإلهة كائنات علوية ترسم مستقبل الإنسان ونمط حياته ، كما امتاز هذا الدين بوجود طبقة من الكهنة الذين كانوا يتولون تفسير أحكامه وترتيب طقوسه وأماكن عبادته.

وكانت العلاقة بين الإنسان والالهة في العراق القديم علاقة متباينة ، تبعاً لكل اله من الآلهة، وتبعاً لطبيعة سلوك الانسان وعمله وفي الغالب كانت هذه الآلهة بمرتبة تفوق البشر ،ولم يمكن للبشر التواصل معها الا عن طريق الكهنة.

ولغرض الاجابة عن تساؤل مهم وهو :هل كان هنالك اتصال مباشر بين البشر و الآلهة؟ جاء هذا البحث ليناقش هذا الموضوع في محورين رئيسين هما:

اولاً: عروج الانسان الى الآلهة : ويتم هذا العروج النالالهة وهي في مقاماتها السماوية.

ثانياً: لقاء الانسان بالآلهة : وهذا اللقاء يتم بغض النظر عن الظرف المكاني ،فقد يكون في الارض.

ان هذا الموضوع على قدر من الاهمية، لأنه يناقش طبيعة الدين في العراق القديم من جهة ، وعلاقة الانسان بالآلهة وكيفية لقائهما بعضهما مع البعض من جهة اخرى ،وهذا بدوره يمثل الاساس والقاعدة

لفكرة النبوة والرسالة التي جاءت بها الرسالات السماوية ، التي من أهم أركانها وجود حالة تواصل بين الإله وأحد البشر – الذي يدعى النبي – سواء كان عن طريق وحي أو بواسطة الكلام.

قسم البحث على فقرتين سبقت بتمهيد:

التمهيد: تحديد المصطلحات :العروج–الإنسان – الآلهة.

أولاً: عروج الأشخاص إلى الآلهة في السماء.

ثانياً: لقاء الأشخاص بالآلهة .

الخاتمة: التي تضمنت ابرز استنتاجات البحث.

ABSTRACT

The Religion in ancient Iraq that it was stand on the institutions and systems and rituals and dogmas, and these were the rituals and beliefs make gods objects overhead paint the future of man and his lifestyle, also excelled this religion the existence of a layer of the priests who were in charge of interpreting its provisions and arranging rituals and places of worship.

The relationship between man and the gods in ancient Iraq relationship varied, depending on both the God of gods, and depending on the nature of human behavior and his work.

Often these were the gods rank superiority of human beings, not human beings can communicate with them only by priests.

In order to answer the important question: is there was a direct connection between humans and the gods? The research to discuss this topic in the two main axes:

First: the raise man to the gods in heaven .

Secondly the meeting human gods, regardless of the place, it may be in the ground.

That this issue is of such importance, because it discusses the nature of religion in ancient Iraq on the one hand, and the relationship between man and the gods and how they met each other with some of the other, and this in turn represents the foundation and the basis for the idea of prophecy and the message that came in the heavenly messages, which are the most important elements is the presence of the case of communication between God and a human -

who called the Prophet - whether by revelation or by speech .
Section to search several paragraphs preceding the boot:
Boot: Identify terminology: ascension - the gods .
First: the mystic people to the gods.
Secondly, to meet people gods .
Third, the results of the meeting and the ascension gods.
Conclusion: which included the most prominent conclusions of the research.

تمهيد: تحديد المصطلحات: العروج– الإنسان – الآلهة

- **العروج:** من (ع ر ج)عَرَجَ في السُلم أرتقى والمعراج السُّلم ومنه ليلة المعراج[١]، وعليه يكون العروج هو ارتقاء الإنسان إلى الأعلى، أي صعوده إلى حيث يكون مكان الآلهة. وفي اللغة السومرية يدل جذر الفعل (lL2) على صعد ، أما الفعل المعبر عن حالة الصعود في اللغة الاكدية والذي ورد في قصة ايتانا فهو (na®þ) [٢]
- **الإنسان** : الإنسان معروف، والأنس جماعة الناس والجمع(اناس) وهم الانس[٣] ، أما معنى كلمة (إنسان .رجل) في اللغة السومرية فهي (LU) وتقابلها بالاكدية (awilu / awelu) بالمعنى نفسه[٤] .
- **الآلهة:** من (أ ل ه) (اله) يأله بالفتح فهما(الاهة) اي عَبَد.، وأصله (إلاه)على فِعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أي معبود [٥]. و (الآلهة) سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحل لها ،وتدل كلمة (DINGIR) في اللغة السومرية على (اله ، معبود)[٦] ،وفي اللغة الاكدية وردت كلمة (ilu) بالمعنى نفسه [٧].

أولاً: عروج الأشخاص إلى الآلهة:

أ . ايتانا :

من أبرز وأهم نصوص العروج في العراق القديم هو النص الذي يروي أسطورة صعود ايتانا إلى السماء[٨]، وآيتانا هذا ورد ذكره في إثبات الملوك السومري[٩] على انه الملك الثالث عشر من سلالة (كيش) الأولى، التي كانت أول سلالة حكمت بعد الطوفان[١٠]، وملخص قصة هذا العروج ان الملك ايتانا كان عقيماً ،وقد قدم بسخاء الهدايا والقرابين للآلهة من اجل ان تمنحه ولداً، وكانت أمنيته هذه مرهونة بالحصول على (نبات النسل) الذي كان موجوداً عند الآلهة العظمى في السماء [١١].

ومن خلال هذا نجد الآتي:

١. كانت الغاية من عروج ايتانا إلى السماء هي الحصول على (نبات النسل) لغرض حصوله على ولد.
٢. مقر الآلهة العظمى كان في السماء.

وقد ارشد الإله (شمش)[١٢] ايتانا إلى وسيلة للعروج إلى السماء وذلك من خلال النص الآتي:

"فتح شمش فاه وقال لايتانا

اسلك الطريق ، واجتز الجبل:

تر ثقبا ، انظر إلى داخله

ففي داخله نسر

وهو سيكشف لك عن النبتة التي توّلد"[١٣]

وعندما وجد ايتانا النسر وأخبره عما دار بينه وبين الاله (شمش)، قام بمعالجته حيث كان مكسور الجناح ومنتوف الريش [١٤]، وبعد خروج النسر من الحفرة وأصبح قادراً على الطيران ، أخذ ايتانا وطار به إلى السماء، وعلى وجه التحديد إلى الإلهة عشتار[١٥]–إلهة النسل.

وقد وصف اللوح المسماري مراحل العروج لإيتانا مع النسر، فكانت الأرض تبدو في البداية كحديقة ثم بعد ميل من الطيران أصبحت الأرض لا تُرى، وبعد الطيران الطويل في السماء طلب ايتانا من النسر العودة به إلى مدينة كيش[١٦].

وبعض المعلومات لا يمكن معرفتها من القصة وذلك لوجود فجوات في النص نتيجة تهشم اللوح، ولكن نعرف بما تبقى من معلوماتنا ان ايتانا لم يحصل على شيء مما أراد حول النسل ، لذلك قرر النسر حمله مره ثانية والعروج به إلى السماء، ولكن هذه المرة إلى سماء الالة انو [١٧].

وبالفعل طار النسر بايتانا وما يهمنا من النص هذا المقطع:

"وعندما وصلا الى سماء آنو

مرا من بوابة انو وانليل[١٨] وأيا[١٩]

فانحنى النسر وايتانا سوية

ثم مرا من بوابة سين [٢٠]وشمش وادد[٢١] وعشتار وانحنى النسر وايتانا سوية "[٢٢]

ونلاحظ هنا ما يأتي:

١- ذكر النص ان هناك بوابات للسماء وهي مسماة بحسب أسماء الآلهة.

٢- كان عروج ايتانا عروجاً حسياً أي انه عرج بجسمه وفي أثناء وعيه – أي لم يكن رؤيا رأها في المنام – .

٣- كان عدد بوابات السماء سبع بوابات ،وهي مرتبة حسب مراتب الإلهة تبدأ من بوابة الاله سين وتنتهي باخر بوابة من جهة السماء وهي بوابة الاله انو .

٤- كانت واسطة العروج هي النسر.

ولا نعرف نهاية قصة هذا العروج بسبب تهشم اللوح، ألا ان الأستاذ سبيزر استنتج ان ايتانا حصل على ما أراد بدليل ان قائمة الملوك السومريين قد ذكرت له ابناً اسمه (بالخ)[٢٣]، وللتعليق على هذا العروج نجد الآتي:

١- ان هذه القصة قد جمعت بين اللقاء بالآلهة والعروج، وذلك ان الاله (شمش) –كما مر سابقاً – قد التقى بايتانا على الأرض ،وهو الذي أقترح عليه الصعود إلى السماء (العروج) بواسطة النسر، اي ان ايتانا قد جمع له كلا من : للقاء بالآلهة والعروج الى السماء.

٢- كانت الغاية من وراء العروج هو الحصول على نبة النسل.

٣- كان هنالك عروجان بدلاً من عروج واحد: الأول كان غايته الوصول إلى الإلهة عشتار والثاني إلى الإله آنو.

٤- في العروج الاول طلب ايتانا من النسر العودة إلى مدينته ، وذلك بسبب شعوره بالخوف من الارتفاعات العالية التي وصلها.

٥- ان اقصى ارتفاع وصل اليه ايتانا يعبر عنه النص :

" **انظر يا صديقي كيف هي البلاد ؟**

مهما انظر فقدأصبحت البلاد غير مرئية

ولا يسع عيناي بعد ان تشبعا من البحر الفسيح

يا صديقي لست أريد الصعود بعد إلى السموات "[٢٤]

وهذا يدل بلغة العلم الحديث على مغادرته الغلاف الجوي للأرض، والنظر اليها كشيء هائم وسط الكون الواسع دون تفاصيل محددة فيها ، وربما تحولت بعد ذلك إلى نقطة فقط .

ب. <u>ادابا :</u>

أما النص الثاني للعروج في العراق القديم فهو الذي يتناول أسطورة ادابا[٢٥]، وادابا هذا هو حكيم مدينة (اريدو)[٢٦]، ويذكر في نص الأسطورة ان الإله (ايا)انكي قد خلقه أنموذجاW للبشر الكامل، وكان ادابا يمتهن صيد السمك، وفي أحدى المرات وفيما هو يصيد السمك هبت الريح الجنوبية على قاربه فأغرقته، فما كان من ادابا الإ ان قام بكسر جناح هذه الريح التي كانت تصور بشكل طائر ضخم، فلم تهب هذه الريح وسكنت وأضطرب نظام الكون [٢٧].

ولما علم الاله (آنو)بالأمر طلب إحضار ادابا أمامه فوراً، فخاف ادابا من الأمر وأستشار الاله (ايا) فنصحه هذا الإله ان ينثر شعره ويلبس ثوب الحداد ويتظاهر بالحزن الشديد عند الصعود إلى السماء، ثم أخبره انه سيلاقي الهين عند بوابة الإله (آنو) الأول دموزيDumuzi[٢٨]والثاني كزيدا[٢٩]Gizida ، فإذا سأله هذان الحارسان عن سبب حزنه وجب عليه القول :انه حزين على الهين اختفيا عن الأرض[٣٠].

ولما مثل في حضرة الإله (آنو) سأله هذا الإله عن سبب كسره جناح الريح الجنوبية، فأجابه ادابا بأن هذه الريح أغرقت سفينته التي يصطاد فيها ، وأيده الإلهان في قوله ، فرق له قلب (آنو).ثم أن

الاله (آنو) أراد أن يطعمه طعام الحياة الخالدة ويسقيه ماء الخلود قائلا : " فنجعله خالد مثلما هو حكيم " ، حيث يرد :

"فاجلبوا له خبز الحياة الأزلية لكنه لم يأكل

وجلبوا له ماء الحياة الأزلية لكنه لم يشرب

وجلبوا له ثوبا فلبسه

وجلبوا زيتا فدهن به جسده

كان انو يراقبه فضحك منه وقال :

تعال يا ادابا : وقل لي لماذا لم تأكل وتشرب

إلا تريد أن تكون مخلدا ؟

واسفاه على الناس المسحوقين" [٣١]

ولكن (ادابا) رفض التناول بناء على نصيحة الاله (ايا) المسبقة له الذي اخبره أن انو سيعطيه خبز الموت وماء الموت،فغضب لذلك (آنو) ولعن ادابا قائلاً:

"لأنك لم تأكل من طعام الحياة ولم تشرب من ماء الحياة

فلن تنال الحياة الخالدة أيها البشر الناقص المعوج" [٣٢]

ولمناقشة قصة العروج هذه نجد الآتي:

١- أنها تحكي عن عروج شخص كان يمتهن صيد السمك ، الا أنها ذكرت له مؤهلات أهلته للعروج إلى السماء ،حيث وصف بانه كان حكيم مدينة اريدو.

٢- كان مسرح العروج وانطلاقه من مدينة أريدو.

٣- لم تتعرض القصة إلى كيفية عروج ادابا والواسطة التي ساعدته على ذلك ،بل أنها تخبرنا مباشرة انه في حضرة الاله آنو.

٤- ظهر في هذا العروج ثلاثة آلهة قابلهم ادابا فضلاً عن الإله آنو، وهم اياودموزيوكزيدا، الإله ايا قابله في الأرض والآخران قابلهم في السماء.

٥- تم العروج بناء على طلب الإله انو ،وليس رغبة شخصية من ادابا.

٦- كان من الممكن لادابا أن ينال الخلود بشكل عرضي أثناء العروج ،بعد ان قدم له الإله آنو طعام وماء الحياة الخالدة، ألا أن ادابا رفض ذلك بناءاً على وصية الاله ايا.

٧- كانت عودة ادابا من العروج غير اختيارية ،بل كانت بأمر من الاله آنو ،عندما أمر الحراس قائلاً: " **خذوه وردوه إلى أرضه** "[٣٣].

٨- ان هذه الأسطورة قد جمعت بين العروج واللقاء بالآلهة ، وذلك عندما التقى ادابا بالإله ايا وأوصاه هذا الاله بعدة وصايا قبل ان يعرج به الى السماء، فضلا عن لقائه بالإلهين دموزيوكزيدا في السماء.

ثانياً: لقاء الإنسان بالآلهة:

أن من أبرز صور لقاء الإنسان بالآلهة في العراق القديم كانت مع عدد من البشر ، وهم :

أ. **زيوسدرا:**

كان هناك لقاءين لزيوسدرا[٣٤]مع الإلهة فالأول ما تذكره قصة الطوفان السومرية من أن بطلها (زيوسدرا) كان يقف إلى جوار جدار وهناك سمع صوت اله (هو الاله انكي) يهمس ويقول : أيها الجدار أريد أن أتحدث اليك فأستمع إلى كلماتي وأصغ إلى وصاياي...ثم اخبره هذا الإله بأن الطوفان آتٍ وسيقضي على البشر[٣٥].

وهنا كان لقاء الإنسان بالآلهة بصيغة استماع لحديث الإله دون أن يراه الإنسان، حيث يرد حول ذلك :

"وسمع (زيو –سدرا)وهو واقف إلى جانبه
كان يقف إلى الجانب الأيسر من الجدار :
"يا جدار أريد أن أتكلم فاستمع لكلامي وتفهم قولي وإرشادي
ستهب عاصفة الطوفان وتجرف المدن والمنازل وان تدمر النسل البشرية
هو القرار المحتوم من مجمع (الآلهة)
انه القرار الذي اصدره (آنو) وانليلوننخرساك
والقضاء على الملوكية"[٣٦].

ولم يكن لقاء (زيو –سدرا) بالآلهة قد جاء من فراغ ، بل كانت لديه مؤهلات لذلك ، حيث كان تقيا ورعا ، فيذكر النص المسماري واصفاً زيوسدرا:

وفي ذلك الحين كان (يحكم)الملك زيوسدرا الممسوح بالزيت

وكات تقياً ورعاً يكثر من الدعاء والتضرع

كان يقوم على الدوام خاشعاً (للآلهة)[٣٧]

ومن الملاحظات التي يمكن ذكرها حول هذا اللقاء:

١- ان طبيعة اللقاء كانت من خلال سماع زيو سدرا لصوت الإله دون أن يراه ، أي أن اللقاء كان عن طريق الكلام دون الرؤية.

٢- كان اللقاء مع ملك يدعى زيو-سدرا.

٣- كان هذا الملك معروفاً بالتقوى والورع وحبه للآلهة.

٤- كان الإله الذي التقى بـ (زيوسدرا) هو الإله انكي.

٥- كان الغرض من اللقاء تحذير (زيو- سدرا) من الطوفان الذي سيدمر البشرية كلها.

اما اللقاء الثاني ل زيو- سدرا فكان مع الإلهين (انو وانليل) وذلك بعد انتهاء الطوفان،حيث يذكر النص:

"وركع زيو - سدرا اماماآنووأنليل

اللذين منحاه الحياة مثل الآلهة

اللذين رفعاه الى الحياة الازلية مثل الآلهة

وآنذاك اسكنا الملك زيو- سدرا

الذي انقذ بذرة الإنسان (؟) من الدمار

في بلد على البحر، في الشرق، في دلمون" [٣٨]

وهنا كان اللقاء:

١- حصل بن زيو- سدرا والإلهين آنووانليل.

٢- كان الغرض من اللقاء هو مكافأة زيو- سدرا لأنه انقذ بذرة البشرية من الدمار اثناء الطوفان.

٣- كانت نتيجة اللقاء حصول (زيو - سدرا) على الحياة الخالدة.

٤- لم يذكر نص المكان الذي تم فيه اللقاء ، ولكنه ذكر زمنه اذ كان بعد انتهاء الطوفان .

ب. اترا- حاسيس:

يرد في قصة الطوفان التي وردت ضمن ملحمة اترا - حاسيس[٣٩] أن بطلها تحدث معه الإله انكي ، وكالآتي:

فتح (اترا- حاسيس) فاه

"وخاطب سيده قائلاً

عبر لي عن معنى الرؤيا

حتى اعرف مغزاها ونتيجتها

ففتح انكي فاه، وقال مخاطباً عبده"[٤٠]

وهنا نجد ما يأتي :

١- كان اللقاء مباشرا، والحديث متبادلا بين اترا- حاسيسوالاله.
٢- الإله الذي التقى به الإنسان هنا هو الإله انكي.
٣- الغرض من اللقاء كان للتحذير من الطوفان.

ج. **اوتو- نابشتم:**

ورد في اللوح الحادي عشر من ملحمة كلكامش لقاء احد البشر - وهو اوتو- نابشتم[٤١] - بأحد الالهة ، ولكن هذا اللقاء لم يكن مباشراً بل كان بأسلوب التورية ،حيث يرد على لسان اوتو- نابشتم وهو

يروي قصة الطوفان لجلجامش بعد ان اطلع الآلهة العظام على احداثه – اي الطوفان – وكان حاضراً معهم (نن– ايكي– كو) اي الاله (ايا) فنقل كلامهم الى كوخ القصب وخاطبه:

" **يا كوخ القصب ! ايا كوخ القصب ! يا جدار! يا جدار!**

اسمع يا كوخ القصب وأفهم يا حائط

ايها الرجل (الشروباكي) يا ابن (اوبار– توتو)

قوض البيت وابن لك فلكا (سفينة)

تخل عن مالك، وأنشد الحياة.

انبذ الملك وخلص حياتك"[٤٢]

وهنا نجد فيما يخص هذا اللقاء :

١– كان اللقاء بين اوتو– نابشتموالالهايا (انكي).
٢– كان الغرض من اللقاء هو إنقاذ البشرية من الطوفان.
٣– لم يكن اللقاء مباشراً بل كان بواسطة الكلام والتورية.
٤– كان الشخص الذي التقى بالإله ابنا لملكا مدينة شروباك[٤٣].

ويروي نفس النص لقاء اوتو– نابشتم باله أخر وهو الإله انليل ،حيث يحكي اوتو نابشتم عن نفسه:

ثم علا (صعد) انليل فوق السفينة

وأمسك بيدي وأركبني معه في السفينة

وأركب معي أيضاً زوجي وجعلها بجانبي ووقف ما بيننا ولمس ناصيتنا وباركنا قائلاً:

"لم يكن (اوتو–نابشتم) قبل الآن سوى بشر

ولكن منذ الآن سيكون (اوتو–نبشم)وزوجه مثلنا نحن الالهة"[٤٤].

وهنا يضاف إلى قائمة من التقوا بالآلهة من البشر امرأة – وهي زوجة (اوتو–نابشتم) – وكان الذي التقى بها هو الإله انليل، كما كانت نتيجة اللقاء الحياة الخالدة لكلا الزوجين، علماً أن النص المسماري يعبر عن اوتو– نابشتم بـ (اترا– حاسيس) ايضاً، حيث يرد :

"**ولكني جعلت (اترا– حاسيس) يرى رؤيا**"

ويذكر الاستاذ طه باقر حول ذلك: ان اترا– حاسيس ومعناه بالبابلية المفرط في الحس والفهم اي الحكمة...، هي صفة أو اسم آخر لبطل الطوفان (اوتو– نابشتم)[٤٥].

د. كلكامش:

كانت لقاءات كلكامش بالآلهة مميزة ومتعددة، فالتميز فيها أن أمه كانت من صنف الآلهة، وهي الإلهة (ننسون) ،وهذه الإلهة كان لجلجامش لقاء معها :

– اللقاء مع الإلهة ننسون :

ان لقاء كلكامش بالإلهة ننسون هو لقاء من نوع خاص ، حيث يجعل نص الملحمة من هذه الإلهة اماً لكلكامش ،فيكون هذا اللقاء لقاءاً عضويا ، وكما يرد :

" **ثلثان فيه اله (وثلث بشر)هيئة جسمه**

الالهة ذاتها قد اكملتها(وامه ننسون) فضلا عن ذلك اتحفتها بجمال"[٤٦].

وهناك لقاء ثانٍ بينهما – أي كلكامش و ننسون – وذلك بناء على طلب كلكامش ، حيث يرد:

"**وفعلا استيقظ كلكامش في تلك اللحظة**

واخذ يقص على امه رؤياه" [٤٧].

وللتعليق على هذا اللقاء نجد انه تم بين كلكامش وإلهة هي ننسون ، كما ان الغرض من هذا اللفاء هو لقص رؤيا رآها كلكامش عليها .

أما اللقاء الأخر لجلجامش مع ننسون ،فكان هذه المرة وبصحبته انكيدو، حيث التقى انكيدو بهذه الإلهة ، ويرد بخصوص ذلك :

ففتح جلجامش فاه وقال لأنكيدو

"**هلم بنا يا صاحبي إلى معبد (اي–كال– ماخ)**

إلى حضرة ننسون الملكة العظيمة

فان ننسون الحكيمة البصيرة بكل معرفة

ستمحضنا النصح وتسدد خطانا "[٤٨]

والملاحظات التي يمكن تسجيلها على هذا اللقاء:

١. كان الغرض منه استثارة الإلهة ننسون حول سفرهما الى غابة الأرز، والتشفع عند الاله (شمش).
٢. كان مكان اللقاء في معبد(اي– كال– ماخ).

٣. النتيجة التي اسفر عنها اللقاء ان ننسون قدمت الدعاء والصلوات لحفظهما.

- **لقاء كلكامش مع الإلهة عشتار:**

كان اللقاء الثاني لجلجامش مع الإلهة ،هو لقاؤه مع الإلهة عشتار بعد عودته إلىأوروك (الوركاء) مسيطراً على جهاتها ، والتي يذكر النص المسماري حول ذلك :

"ولما ان لبس جلجامش تاجه

رفعت (عشتار)الجليلة عينيها

ورمقت جمال جلجامش (فنادته):

"تعال يا جلجامش

وكن حبي الذي اخترت

امنحني ثمرتك(بذرتك)اتمتع بها

ستكون انت زوجي وأكون زوجك[٤٩]"

وهنا نجد حول هذا اللقاء :

١- كان اللقاء مع الإلهة عشتار في مدينة اوروك (الوركاء)بعد عودته هو وانكيدو من قتل خمبابا في غابة الارز.

٢- كان اللقاء بطلب من الإلهة عشتار.

٣- كان الغرض من اللقاء ان الإلهة عشتار احبت جلجامش، واعجبت به وأرادته زوجاً لها.

٤- كان هذا اللقاء مع الهة أنثى.

٥- كانت نتيجة هذا اللقاء رفض جلجامش طلب عشتار ، وحسب ما يذكر النص على لسان جلجامش مخاطبا الإلهة عشتار :

"أي خير سأناله لو اخذتك (زوجة)

انت! ما انت ألا الموقد الذي تخمد ناره في البرد

انت كالباب الخلفي لا يصد ريح ولا عاصفة

انت قصر خلفي يتحطم في داخله الأبطال

انت فيل يمزق رحله

انت قير يلوث من يحمله"[٥٠]

وهنا كانت نتيجة هذا اللقاء رفض جلجامش طلب عشتار ،وبسبب هذا الرفض استشاطت عشتار غضباً ،واشتكت عند ابيها الإله (آنو) – الذي خلق لها بناءً على طلبها (الثور السماوي) لمصارعة جلجامش – وبالفعل حصلت المواجهة بين هذا الثور وكلا من جلجامش وأنكيدو اللذين تمكنا أخيراً من قتله[٥١].

- لقاء كلكامش مع الإله (اوتو) شمش:

من النصوص المسمارية حول جلجامش نص يذكر فيه قصة جلجامش وارض الحياة، وملخص القصة ان جلجامش بعد ان قتل العفريت (خمبابا) هو وأنكيدو ، قرر الذهاب إلى ارض الحياة ليقطع الأشجار ،حيث يرد:

فأجابه تابعه (انكيدو) قائلاً

اذا اعتزمت دخول ارض (الحياة) فأتي الاله (اوتو)

اجل بلغ البطل(اوتو) [٥٢]

ثم يذكر النص ان جلجامش قرب قرابين وأمسك بالصولجان وقال لأوتو:

يا اوتو لقد اعتزمت على أن أدخل ارض الحياة

فكن حليفي وعوني ...

فأجاب (اوتو)السماوي

ولكن ما شأنك بأرض الحياة؟

فيجيبه جلجامش:

"اني عزمت على ان ادخل ارض الحياة

وأخلد اسمي "[٥٣]

ثم يذكر النص أن اوتو تقبل منه تضرعه ودموعه[٥٤].

وللتعليق على هذا اللقاء:

١-كان لقاء جلجامش بالإله اوتو بعد تقديم قربان له.

٢-لم يخبر النص ان جلجامش رأى اوتو ،سوى ان جلجامش سمع اوتو وحادثه.

٣-كان الغرض من اللقاء هو لتسهيل وصول جلجامش إلى ارض الحياة لنيل الخلود.

٤-كانت نتيجة اللقاء تعاطف اوتو مع جلجامش والسماح له بذلك.

٥-تم اللقاء وكان انكيدو بصحبة جلجامش.

ذ. <u>لوكال بندا:</u>

لوكالبندا هو ثالث ملوك سلالة الوركاء (اوروك) الأولى التي حكمت بعد الطوفان، وقد التقى بالإلهة ننسون، وكان هذا اللقاء متميزاً حيث انه تزوج منها[٥٥]،وأنجب منه ابناً هو جلجامش ،وقد حكم لمدة ١٢٠٠ سنة كما يذكر إثبات الملوك السومري ويعبر عنه ب (الراعي)[٥٦].

ولا نعرف كيف تم اللقاء بهذه الإلهة ولا الكيفية التي تم زواجه منها ، ولا حتى المكان الذي تم فيه ذلك.

ر. **الفلاح شوكاليتودا:**

يرد في أسطورة الإلهة اينانا (عشتار) وشوكاليتودا السومرية : انه في احد الأيام جاءت الإلهة (اينانا) لتستريح في ظلال شجرة في حقل الفلاح ، وكان هذا الفلاح يدعى شوكاليتودا ، فرمقها من بعيد ولاحظ أنها متعبه ،فهجم عليها واغتصبها [٥٧].

وفي هذا اللقاء عدة نقاط:

١. انه يحكي عن اتصال جنسي بين البشر وإلهة، وتم هذا الاتصال عن طريق اغتصاب أنسان مخلوق لإلهة.
٢. الغريب في هذا اللقاء ان بشر مخلوق يغتصب إلهة.
٣. كان مكان اللقاء في حقل الفلاح شوكاليتودا.
٤. كان من نتيجة هذا اللقاء (الاغتصاب) ان الإلهة عشتار صممت على الانتقام لنفسها من هذا الفلاح ، فأرسلت عليه ثلاث بلايا أولها جعلت الآبار تمتلئ بالدماء بدل المياه، والثانية ان جعلت الرياح العاتية تعصف بالبلاد ، اما الثالثة فأننا لا نعرف نوعيتها لأن النص في هذا الموضع كان مخروما [٥٨].

الخاتمة

١. كانت هناك حالتا عروج للإنسان إلى السماء في العراق القديم حيث الإلهة ، وقد ورد ذلك في أسطورتي ايتانا و ادابا.

٢. كان الغرض من العروج في الحالة الأولى لطلب النسل أي ان يحصل ايتانا على ولد ، أما الثانية فكانت بناء على طلب الاله انو بعد ان كسر ادابا جناح الريح الجنوبية .

٣. في قصة ايتانا كان النسر هو وسيلة العروج ، بينما في الثانية لم تذكر وسيلة العروج سوى ان ادابا عرج (صعد) إلى السماء.

٤. كان ايتانا ملكا على كيش بينما كان ادابا صيادا للسمك في اريدو ، ألا انه كان حكيما .

٥. فيما يخص لقاء الإنسان بالإلهة فقد التقى عشرة من البشر بآلهة معينة.

٦. البشر الذين التقوا بالإلهة هم: زيو–سدرا، اترا– حاسيس، اوتو– نابشتم، جلجامش، انكيدو، شوكاليتودا، لوكالبندا.

٧. كان اغلب من التقى بالإلهة هم ملوك وحكام وشخصيات معروفة ،عدا شوكاليتودا الذي كان فلاحاً.

٨. اكثر البشر لقاءا بالآلهة هو: ادابا وزيوسدراوكلكامش بواقع ثلاث حالات لقاء لكل واحد منهم ، ثم تلاهم اوتو نابشتموانكيدو بواقع لقاءين ، أماالأخرون فكان لكل واحد منهم لقاء .

٩. معظم لقاءات البشر بالآلهة كانت تجري في جو من الاحترام والهيبة للإله، سوى موقفين كانا غير وديين وفيهما عنف :الاول كان بين جلجامش وعشتار ،والثاني بين عشتار والفلاح شوكاليتودا .

١٠. كانت اقسى حالة لقاء بالآلهة هو ما قام به الفلاح شوكاليتودا عندما اغتصب الإلهة عشتار.

١١. الآلهة الذين التقى بهم البشر هم: انليل، انو ،عشتار ، شمش ، انكي، ننسون، دموزي، كزيدا.

١٢. كان غرض اللقاء بالآلهة هو طلب الخلود، أو اغتصاب أو رغبة في الزواج.

١٣. من اصل ثمانية عشر حالة لقاء بالآلهة كان منها عشرة بناءً على طلب الآلهة، أماالأخرى فكانت المبادرة من البشر.

١٤. جميع حالات العروج واللقاء بالآلهة كانت مع ذكور باستثناء حالة واحدة تمت مع امرأة ، وهي زوجة اوتو – نابشتم .

١٥. اكثر الالهة لقاء بالبشر هو الاله انكي (ايا) بواقع أربعة لقاءات، يليه الاله انو بثلاثة لقاءات هو وننسون ، ثم الاله انليل وعشتار وشمش بواقع لقائين ، وجاء كزيداودموزي بلقاء واحد لكل منهما .

١٦. اكثر المدن جرت فيها لقاءات مع الالهة هي مدينة الوركاء بواقع (٦) حالات ، تليها كيش واريدو بواقع لقاء لكل واحدة منها .

جدول يوضح حالات عروج البشر السالالهة

ت	اسم البشر الذي قام بالعروج	مكانته	الاله الذي تم العروج اليه	المكان الذي تم منه العروج	من طلب العروج	الغرض من العروج
١	ايتانا	ملك كيش	الاله آنو	كيش	ايتانا	للحصول على ذرية
٢	ادابا	صياد سمك	الاله آنو	اريدو	الاله انو	لمحاسبته على كسر جناح الريح الجنوبية

جدول يوضح حالات لقاء البشر بالآلهة

ت	اسم البشر	مكانة الشخص	الاله الذي تم اللقاء معه	مكان اللقاء	من طلب اللقاء	الغرض من اللقاء
١	ايتانا	ملك كيش	شمش	كيش	ايتانا	للحصول على ذرية
٢	ادابا	صياد سمك (حكيم اريدو)	ايا (انكي) دموزي كزيدا	اريدو السماء السماء	انكي	لتقديم النصح له عند لقاء آنو
٣	زيو– سدرا	ملك وكاهن شروباك	انكي آنو انليل		انكي آنو انليل	تحذيره من الطوفان لغرض منحه الخلود لغرض منحه الخلود
٤	اترا–حاسيس	شخصية عامة ومعروفة	انكي		انكي	لغرض تحذيره من الطوفان
٥	اوتو–نابشتم	ابن ملك شروباك	انكي انليل	كوخ القصب السفينة	انكي انليل	لغرض تحذيره من الطوفان منحه الحياة الخالدة
٦	زوجةاوتو–نابشتم		انليل	السفينة	انليل	منحها الحياة الخالدة
٧	كلكامش	ملك الوركاء	ننسون عشتار شمش	الوركاء الوركاء الوركاء	كلكامش عشتار انكيدو	قص رؤيا طلب الزواج من كلكامش طلب استشارة
٨	لوكالبندا	ملك الوركاء	ننسون	الوركاء	غير معروف	لغرض الزواج
٩	انكيدو	صاحب كلكامش ورفيقه	شمش ننسون	الوركاء الوركاء	انكيدو كلكامش	الاستشارة في السفر الى ارض الحياة. طلب الاستشارة في السفر الى غابة الارز
١٠	شوكاليتودا	فلاح	عشتار	بستان الفلاح شوكاليتودا	شوكاليتودا	لغرض اغتصاب الاله عشتار

الهوامش والتعليقات

[1]ابو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ٤٢٢.

[2]CAD ,n/2,p.80. *وينظر ايضا :* jamei R .novotny ,Etana Epic,2001,(=state archive of Assyria cuneiform texts,vol.2

[3]ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي ، **لسان العرب** ، دار صادر ، (بيروت ، ب ت) ، مج ٦ ، ص ١٠-١٢ .

[4]CAD , a2 (2) ,p.48

[5]ابو بكر الرازي ، مختار الصحاح، ص ٤٢٢.

[6] عامر سليمان ، معجم اللغة الاكدية (البابلية . الاشورية) باللغة العربية والحرف العربي ، جـ ١ ، منشورات المجمع العلمي ، (بغداد ، ١٩٩٩) ، ص ١٠٧ .

[7]CAD , i- j ,p.91

[8]اسطورة (ايتانا) : وهي الاسطورة التي تعرض اقدم حلم للطيران عند البشر وكان اسم بطلها (ايتانا)(Etana) الذي يعتبر الملك الثالث عشر من (سلالة كيش الاولى والتي كانت اول سلالة حكمت البلاد من بعد الطوفان حسب جدول اثبات الملوك السومري ، وللمزيد حول هذه الاسطورة ينظر : طه باقر ، مقدمة في ادب العراق القديم ، دار الحرية للطباعة ،بغداد ، ١٩٧٦ ،ص ١٣٢-١٣٤ .

[9]اثبات الملوك السومري : هو اثبات مطول ومفصل شمل الملوك الذين حكموا البلاد في عهد ما قبل الطوفان ثم السلالات التي حكمت بعد ذلك. وقد وجدت جملة نسخ منه ، آخرها النسخة التي دونت في عهد سلالة ايسن الأولى (٢٠١٧ . ١٧٩٤ ق.م)، أما زمن أول جمع له فيرجح انه زمن سلالة أور الثالثة (٢١١٢ . ٢٠٠٤ ق.م) . ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط٢ ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦م ، جـ ١، ص١٤٧ .

[10] فاضل عبد الواحدعلي ، سومر أسطورة وملحمة، ط٢، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٠م ،ص ٢٢٩-٢٣٠.

[11]المصدر نفسه ، ص ٢٣٣.

[١٢] الإله شمش (اوتو) : هو اله الشمس ،يأتي في المرتبة من بعد مرتبة اله القمر ، واعتبر في النصوص المسمارية ابن الاله القمر . ينظر : فوزي رشيد ،" الديانة" ، حضارة العراق ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥م ،ج١، ص١٥٨ .

[١٣] رينيه لابات ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، تعريب :وليد الجادر والأب البيرابونا، بغداد ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،١٩٨٨ م، ص٣٥٧.

[١٤]وذلك جزاءا لخيانته صديقه الثعبان عندما قام بأكل صغاره ،فانتقم منه الثعبان بان قام بكسر جناحيه ونتف ريشه . ينظر : فاضل عبد الواحد علي ، سومر اسطورة وملحمة ، ص ٢٣٢-٢٣٣.

[١٥]الإلهة عشتار(إنانا) : وهي إلهة عدها سكان العراق القديم إلهة ام تصور القوة المنتجة المسؤولة عن رجوع الحياة الى عالم الخضرة خلال فصل الربيع . وقد عرفت بأسماء كثيرة امثال (مامي وننماخونينخورساكونينتوواورورو) ومركز عبادتها الرئيس مدينة الوركاء (اوروك). ينظر :سامي سعيد الاحمد، كلكامش، دارالشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠، ص ١٩

[١٦] فاضل عبد الواحد، سومر اسطورة وملحمة،ص٢٣٥. مدينة كيش : مدينة تقع أطلالها في الوقت الحاضر في تلول الاحيمر قرب بابل ، شهدت ظهور اربعة سلالات حاكمة ومن أشهر ملوكها اكا المعاصر لكلكامش نحو ٢٦٠٠ ق. م . ينظر : طه باقر ، **المقدمة** ، جـ ١، ص٢٩٠. ٢٩٥ .

[١٧] المصدر نفسه ،ص٢٣٦. الاله انو : هو الاسم السومري لإله السماء (آن تعني السماء في اللغة السومرية) كان يعبد في اوروك (الوركاء) ينظر : نيكولاس بوستغيت ، حضارة العراق واثاره . تاريخ مصور ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص ١٢٦ .

[١٨]الاله انليل : هو احد أشهر الإلهة في مجمع الالهة السومري واله مدينة (نفر) Nippur ، عبد كاله الجو والهواء ، وزوجته الالهة (ننليل) . ينظر :

Jeremy Black – Anthony Green, Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , USA University of Texas ,2003. P.76.

[١٩]الاله (ايا) : الاسم الاكدي للإله السومري (انكي) وهو اله الارض واله المياه الجوفيه ومرتبته تأتي بعد مرتبة الاله (انليل) واعتبر اله الحكمة وبحوزته القوى الالهية . ينظر : فوزي رشيد ،" الديانة" ، ص ١٥٥

[٢٠] الاله سين (ننا) : الاله القمر الذي انتشرت عبادته في اماكن كثيرة من الشرق الادنى ومن ذلك جنوب الجزيرة العربية فيما قبل الاسلام . ينظر : طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص ١٠٣ وللمزيد حول الاله (سين) ينظر : قصي منصور عبد الكريم الهيتي ، عبادة الاله سين في حضارة بلاد وادي الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب . جامعة بغداد ، ١٩٩٥ .

[٢١] الاله ادد (اشكور) : اعتمد في تمييز الاله (ادد) على كتابات الرقم الطينية التي تصفه بأنه اله الجو الذي يجلب الامطار والبرق والرعد ويعد ابنا للإله انو . ينظر :

Jeremy Black – Anthony Green, Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , P.110.

[٢٢] فاضل عبد الواحد، سومر اسطورة وملحمة ،ص ٢٣٧.

[٢٣]E.A Spiser "Etana", In ANET ,Pritchard, new jersy ,1969,p.114

[٢٤] رينيه لابات ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين ،ص ٣٦١.

[٢٥]أسطورة ادابا : وهي أسطورة وصلت الينا مدونة على أربعة الواح مهشمة عند نهاياتها مما تسبب في ضياع قدر كبير من محتوى القصة ، وهي مدونة باللغة البابلية ويعود اقدم الواحها ، وهو اللوح الذي عثر عليه في تل العمارنة بمصر إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، أماالألواح الثلاثة فقد عثر عليها في مكتبة اشوربانيبال بمدينة نينوى . ينظر : فاضل عبد الواحد علي ، سومر أسطورة وملحمة، ص٢٤٠.

[٢٦]اريدو: هي مدينة سومرية تقع اطلالها في جنوب العراق ، على المجرى الأسفل لنهر الفرات، وعند الحد الفاصل بين السهل الرسوبي والصحراء ،كانت مركزا لعبادة الاله انكي .ينظر: Margaret W.Green, **Eridu In Sumerian Literature**, A doctoral thesis(USA, University of Chicago, 1975) p.4.

[٢٧]طه باقر، مقدمة في ادب العراق القديم ، ص١٣٦.

[٢٨]الاله دموزي تموز : وهو احد الإلهة السومرية ، وهو اله الخضار والربيع ، واعتقد سكان العراق القديم انه كان ينزل إلى العالم الأسفل ويظل رهينة في ذلك العالم طوال نصف عام ثم يقوم إلى الحياة في النصف الثاني . ينظر : طه باقر ، ملحمة كلكامش وقصص أخرى عن كلكامش والطوفان، ط٤، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ١١٠ .

[٢٩] الاله كزيدا : هو احد الهة العالم الاسفل ، ويعد ابنا للإله ننازو . ينظر :-Jeremy Black
Anthony Green, Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , P.138.

[٣٠]طه باقر ، مقدمة في ادب العراق القديم ، ص١٣٧.

[٣١]فاضل عبد الواحد، سومر أسطورة وملحمة،ص٢٤٣.

[٣٢]طه باقر، مقدمة في ادب العراق القديم ،ص ١٣٧.

[٣٣]فاضل عبد الواحد، سومر أسطورة وملحمة ،ص٢٤٣.

[٣٤]زيو سدرا : صيغة سومرية يرجح ان يكون معناها (الخالد) او (ذو الحياة الطويلة) وهو البطل السومري لقصة الطوفان وللمزيد حوله ينظر : طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص٢٠٣ –٢٠٨ .

[٣٥]فاضل عبد الواحد، الطوفان في المراجع المسمارية ،بغداد ،١٩٧٥م ،ص٢٣.

[٣٦]طه باقر ، ملحمة كلكامش ،ص٢٠٧–٢٠٨.

[٣٧] المصدر نفسه ، ص ٢٠٧.

[٣٨]فاضل عبد الواحد، الطوفان، ص٢٣–٢٤.

[٣٩]اتراحاسس : وهو اسم بطل الطوفان في ملحمة اتر– حاسس ويعني اسمه المتناهي في الحكمة . ينظر : طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص ٢١٤.

[٤٠]طه باقر، ملحمة كلكامش،ص٢٣٤.

[٤١] اوتو – نابشتم : يحتمل ان معنى اسمه بالبابلية هو (الذي ادرك الحياة) ، وهو البطل البابلي لقصة الطوفان ينظر : طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص ١٢٩ .

[٤٢]طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ،ص١٥١. اوبارتوتو: وهو الملك الذي حكم في شروباك ، وهو من الملوك القدامى الذين حكموا قبل الطوفان . ينظر : المصدر نفسه، ص ١٥١.

[٤٣]شروباك : مدينة سومرية تقع أطلالها في تل فاره ضمن محافظة ذي قار،وكانت فيها إحدى السلالات الخمس التي حكمت قبل الطوفان . ينظر:طه باقر ، **المقدمة** ،جـ١، ص٣٠١.

[٤٤] طه باقر، ملحمة كلكامش، ص ١٦١-١٦٢.

[٤٥] المصدر نفسه ، ص ١٦١، حاشية رقم (١٩٠).

[٤٦] رينيه لابات ، المعتقدات الدينية ، ص١٦٤.

[٤٧]طه باقر، ملحمة كلكامش، ص٨٥.

[٤٨]المصدر نفسه ،ص ١٠٢.

[٤٩] المصدر نفسه ، ص ١٠٨.

[٥٠] المصدر نفسه ، ص ١٩٨.

[٥١] رينيه لابات ، المعتقدات الدينية ، ص٢١٤.

[٥٢] طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص١٩٨.

[٥٣]المصدر نفسه ، ص١٩٨- ١٩٩.

[٥٤] المصدر نفسه ، ص ١١٩.

[٥٥]دايانولكنشتاين – صمويل كريمر ، اينانا ملكة السماء والارض ، ترجمة : شاكر الحاج مخلف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٨، ص٢٣.

[٥٦] صموئيل نوح كريمر، السومريون ، ترجمة فيصل الوائلي، الكويت ،وكالة المطبوعات، ١٩٧٣م ، ص ٣٧٤.وحول المدة الزمنية الطويلة التي حكمها هذا الملك تذكر بعض الآراء حولها : ربما لم يكن بحوزة جامع الأثبات السومري ،غير أسماء ثمانية من ملوك ما قبل الطوفان ، فأضطر إلى تطويل سنوات حكم كل منهم ، ليعطي الحقبة الزمنية التي تصورها . ينظر : تقي الدباغ "العراق في عصور ما قبل التاريخ"، العراق في التاريخ، بغداد، دار الحرية ، ١٩٨٣م، ص٧٠. او ربما كان هؤلاء الملوك الذين ورد ذكرهم في جدول الأثبات ، يعودوا إلى العصر الأسطوري الخاص بالسومريين ، وهم أنصاف آلهة ، و من ثم تكون أعمارهم طويلة . ينظر : جورج رو، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان ، بغداد ،١٩٨٤ ، ص١٥٧.

[٥٧]فاضل عبد الواحد علي ، **عشتار ومأساة تموز**، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦ م ، ص ٨٤.

[٥٨]المصدر نفسه ، ص٨٤.

المصادر العربية :

١. ابو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٩٨١ .
٢. ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي ، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ، ب ت) ، مج ٦ .
٣. تقي الدباغ "العراق في عصور ما قبل التاريخ"، العراق في التاريخ، بغداد، دار الحرية ، ١٩٨٣م.
٤. جورج رو، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان ، بغداد ،١٩٨٤ .
٥. دايانولكنشتاين – صمويل كريمر ، اينانا ملكة السماء والارض ، ترجمة : شاكر الحاج مخلف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٨.
٦. رينيه لابات ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، تعريب :وليد الجادر والأب البيرابونا، بغداد ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،١٩٨٨ م.
٧. سامي سعيد الاحمد، كلكامش ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ .
٨. طه باقر ، مقدمة في ادب العراق القديم ، دار الحرية للطباعة ،بغداد ، ١٩٧٦ .
٩. طه باقر ، ملحمة كلكامش وقصص أخرى عن كلكامش والطوفان، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٠.
١٠. طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط٢ ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦م ، جـ ١.
١١.طه باقر، مقدمة في ادب العراق القديم، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦ .
١٢. عامر سليمان ، معجم اللغة الاكدية (البابلية . الأشورية) باللغة العربية والحرف العربي ، جـ ١ ، منشورات المجمع العلمي ، (بغداد ، ١٩٩٩) .
١٣. فاضل عبد الواحد علي ، سومر أسطورة وملحمة، ط٢، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٠م .
١٤.فاضل عبد الواحد علي ، الطوفان في المراجع المسمارية ،بغداد، جامعة بغداد،١٩٧٥م .
١٥. فاضل عبد الواحد علي ، عشتار ومأساة تموز، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦ م
١٦.فوزي رشيد ،" الديانة" ، العراق في التاريخ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥م ،ج١.
١٧.قصي منصور عبد الكريم الهيتي ، عبادة الاله سين في حضارة بلاد وادي الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب . جامعة بغداد ، ١٩٩٥ .

١٨.نيكولاس بوستغيت ، حضارة العراق واثاره . تاريخ مصور ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٩١ .

الاجنبية :

1. E.A Spiser "Etana "In ANET ,Prichard ,1969.

2. CAD , i– j : CAD : Chicago Assyrian Dictionary , (1956).

3.jamei R .novotny , Etana Epic,2001,(=state archive of Assyria cuneiform texts,vol.2.

4.Jeremy Black – Anthony Green, Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , USA University of Texas ,2003.

5. Margaret W.Green ,Eridu In Sumerian Literature, A doctoral thesis ,USA, University of Chicago, 1975 .